# دراسات في اللهجات العربية
# لهجة هذيل

د. خليل ابراهيم العطية

**مدرس اللغويات في كلية الآداب**

هذا بحث في اللهجات العربية ، يتناول لهجة قبيلة هذيل ، وفق المنهج الوصفي الذي يُقبل على استكناه ما عُزي لهذه المجموعة البشرية في الاصوات والمفردات والتراكيب ، هادفا الى الكشف عن الخصائص العامة لها في فترة الجمع اللغوي .

ولقد وجه علماء العربية جل عنايتهم الى العربية الفصحى ، ونظروا الى ماعداها بمعيار الخطأ والصواب ، فرفضوا معظم الظواهر اللغوية التي تخالف الفصحى ، فضيقوا على البحث اللغوي من حيث لا يحتسبون .

ولم يدر بخلدهم تبعا لذلك تسجيل الظواهر الخاصة لكل قبيلة ، وإفراد كل منها ببحث شامل يوضح معالم لهجتها ، وخصائص لسانها ، اكتفاء بذكر نزر يسير ذكروه من الظواهر والصفات مما خالفت به بعض القبائل العربية الفصحى ، فأضاعوا علينا الكثير من الحقائق ، واختفى جانب مهم من لهجات العرب تحت أقوال شتى فتارة ترى : « والضم في ذلك لغة » وتارة تجد « وهي لغة قوم ... » أو « كذا سمعناه فلا ندري ألغة أم لثغة » ! الى غير ذلك مما تزخر به معجمات اللغة وسواها .

وهذيل احدى القبائل الحجازية التي عرفت بالفصاحة ، وأخذت عنها اللغة ، لكونها من القبائل التي عاشت في (السروات) ومن أجل ذلك شهد لها أبو عمرو بن العلاء بالفصاحة[١] .

ولقد رأى فريق من علماء القراءات ان المقصود بالحديث ( أنزل القرآن على سبعة أحرف ) ان الحرف لهجة[٢] ، وان هذيلا في عداد القبائل التي نزل بلهجتها القرآن ، ومن أجل ذلك فقد أوردت كتب التفاسير والقراءات ومعجمات اللغة طائفة من ظواطر لهجتها ، كما أورد ( ديوان الهذليين ) بشرح أبي سعيد السكري وبعض مفرداتهم .

لقد كان علي أن أراجع مجموعة ضخمة من المصنفات غير المفهرسة للبحث عما عزي لهذيل في الاصوات والتراكيب ودلالة الالفاظ ، للوقوف على ماقدمته هذه القبيلة الى اللغة المشتركة ، حتى استوى هذا البحث على سوقه .

ولا يفوتني القول أن البحث في لهجة تقادم بنا عهدها غير خال من العثرات ، الا أنني مؤمن أن الحقائق التي يكشف عنها هذا المقال ، توضح جدوى البحث في لهجات القبائل .

## في الاصوات

### ١ ـ الفحفحة :

من المظاهر الصوتية في كلامهم الفحفحة ، وهي قلب الحاء عينا[٣] ،

---

(١) الاغاني ١/٣٨٤ ومعجم ما استعجم ١/٨٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ١/٢٤ واللسان (حرف ٩/٤١) وانظر تاريخ القرآن ٣٣ .

(٣) الاقتراح ٨٣ وقارن بكانتيو : دروس في علم أصوات العربية : ١١٩ .

والمعروف ان كلا الحرفين من مخرج واحد هو وسط الحلق ، ومع اتفاقهما في المخرج فانهما مختلفان في الصفة فالحاء صوت مهموس أما العين فصوت مجهور .

وقد شاركت هذيلا في ذلك ثقيف فهم يقولون في (حتى) على سبيل المثال (عتى) ، وبها قرأ عبدالله بن مسعود في القرآن « ان هو الا رجل به جنّة فتربصوا به (عتى) حين »[٤] وقد نهاه عمر بن الخطاب عن القراءة بها[٥] . كما أنشد فيها الفراء[٦] :

لا أضع الدلو ولا أصلي (عتى) أرى جلتها تولى

صواردا مثل قباب التل

وعن أبي عبيدة : « من العرب من يقول : أقم عني (عتى) آتيك وهي لغة هذيل »[٧] .

وتفهم مما تقدم اطرادها في (حتى) كما أنها ترد في غيرها كما بان لي ، لانني ألفيتهم يقولون في: الدعداع = الدحداح (وهو المستدير الملحم) وفي العفضاج = الحفضاج (وهو الضخم) وفي العثالة = الحثالة كما يقولون تصوع في تصوح[٨] (وتصوح البقل اذا يبس) كما ان بيت أبي ذؤيب :

فقال له وقد أوحت اليه الا لله أمك ماتعيف[٩]

---

(٤) المؤمنون ٢٣/٢٥ .
(٥) المحتسب ١/٣٤٣ والاتقان ١/١٩٤ .
(٦) الفائق ٢/١١٤ .
(٧) الفائق ٢/١١٤ وشرح ابن عقيل ٢/١٠ واللسان ( عتا ١٥/٢٨ ) .
(٨) الفائق ٢/١١٤ .
(٩) أشعار الهذليين ١/١٨٥ .

روى : وقد أوعت اليه .

وهذا يدل على عدم اختصاصه بحتى كما يرى فريق من الباحثين[١٠] .

**٢ ـ الاستنطاء :**

وهو قلب العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطاء ، وشاركت هذيلا في الاستنطاء قبائل : سعد بن بكر والازد وقيس والانصار[١١] كما عزيت الى اليمن[١٢] .

وليس بين أيدينا من هذه الظاهرة غير أعطى وفيها يقولون : أنطى . ولم تزل هذه الظاهرة شائعة في اللهجة العراقية .

وبالاستنطاء قراءة « انا أنطيناك الكوثر »[١٣] كما وردت في قول الاعشى[١٤] :

جيادك في القيظ في نعمة تصان الجلال وتُنطى الشعيرا

وفي الاحاديث : « اليد المنطية خير من اليد السفلى »[١٥] و « انطوا

---

(١٠) انظر الدكتور رمضان عبدالتواب : فصول في فقه اللغة ١١٩ .

(١١) الاقتراح ٨٣ والمزهر ١/٢٢٢ .

(١٢) التاج (نطا ١٠/٣٧٢) وانظر هاشم الطعان في تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة .

(١٣) سورة الكوثر ١٠٨/١ وهي قراءة عزيت الى النبي (ص) انظر مختصر شواذ القرآن ، ويبدو ان الانطاء في أحاديث الرسول وقراءته هذه من أثر نشأته في بني سعد بن بكر .

(١٤) الابدال ٢/٢١٨ والبيت من غير استنطاء في ديوانه ١٢/٤٩ ص ٩٩ .

(١٥) النهاية في غريب الحديث ٥/٧٦ والتاج (نطا ١٠/٣٧٢) .

الثبجة »[١٦] .

وينكر الدكتور ابراهيم السامرائي أن يكون الاستنطاء لهجة[١٧] ويرى أن « الفعل كان (أتى) بمعنى (أعطى) ثم ضعف الفعل فصار (أتى) بتشديد التاء ، ومعلوم ان فك الادغام في العربية وفي غيرها من اللغات السامية ، يقتضي ابدال النون بأحد الحرفين المتجانسين ، كما نقول في العربية (جندل) وهي من (جدّل) بتشديد الدال » .

ومهما يكن من أمر فان الاستنطاء المعزو لهذيل والقبائل الاخرى لا يختص الا بأعطى فانه لم يرو ـ كما لاحظ الدكتور رمضان عبدالتواب[١٨] ـ في كلمات كثيرة فيها العين ساكنة قبل الطاء مثل : يعطب ويعطف ويعطل ويعطن وسواها من الافعال .

**٣ ـ قلب الواو المكسورة همزة :**

ومما عزي اليهم قلب الواو المكسورة همزة فيقولون في وشاح : اشاح[١٩] وفي وسادة اسادة[٢٠] ، وبهذه الظاهرة الصوتية قرأ سعيد بن جبير الآية :

« فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه »[٢١] من اعاء أخيه[٢٢] . وقال أبو حيان الاندلسي[٢٣] معقباً على هذه القراءة :

---

(١٦) صبح الاعشى ١٣/١٢٠ .
(١٧) دراسات في اللغة ٢١٧ وهامش ٧٧ .
(١٨) دروس في فقه اللغة ١٠٤ .
(١٩) الجمهرة ٢/١٦١ .
(٢٠) الجمهرة ٢/٢٦٧ وانظر نماذج أخرى في اصلاح المنطق ١٦٠ .
(٢١) سورة يوسف ١٢/٧٦ .
(٢٢) البحر المحيط ٥/٣٣٢ وانظر مختصر شواذ القرآن ٦٥ .
(٢٣) عبث الوليد ١٨٤ .

« وذلك مطرد في لغة هذيل يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة » .

وقد أيد أبو عثمان المازني اطرادها في لهجتهم ، وقصر الجرمي ذلك على السماع[٢٣] .

والحق ان هذا الابدال ضرب من النبر الثانوي لوقوعه في أول الكلمة[٢٤] .

**٤ ـ كسر حرف المضارعة :**

جاء في العين : « لغة هذيل في تعرج وتعكف تِعرج وتِعكف لانهم مولعون بالكسر » . وسمى القدماء هذه الظاهرة التلتلة ، وقد عزاها ابن منظور في لسان العرب الى كثير من القبائل منها : قيس وتميم وأسد وربيعة[٢٥] .

وفي شعر هذيل مايؤيد هذه الظاهرة قال أبو ذؤيب :

فغبرت بعدهم بعيش ناصب  وإخال اني لاحق مستتبع

وقال أيضاً :

أمنك البرق أومض ثم هاجا  فبت إخاله وهماً خلاجا

وزعم المرزوقي ان « إخال لغة هذيل في الاصل ثم فشت في غيرها من العرب »[٢٦] ، والحق ان هذه الظاهرة ، سامية قديمة نجد مثيلات

---

(٢٣) د. شاهين : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ١٣٠ .

(٢٤) العين ١/٢٥٨ .

(٢٥) اللسان (وقى ١٥/٤٠٣) .

(٢٦) شرح ديوان الحماسة ٤/١٨٤٥ .

لهـا في العبرية[٢٧] والسريانية ، وما زلنـا نجد آثارها في لهجة جنوب العراق فهم يقولون : « يلعب ويدرس ويركض » بكسر حـــرف المضـــارعة .

**٥ ـ الهمـز :**

بين أيدينا نص نقل عن أبي زيد الأنصاري قال فيه[٢٨] : « أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون[٢٩] قال أبو عمر الهذلي : قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء » .

ومعنى ذلك ان هذيلا كانت في عداد القبائل التي لا تحقق الهمز ، ولكننا عندما نعود الى ديوان (هذيل) نجد عديداً من الالفاظ المهمـــوزة في أشعارهم فما تعليل ذلك ؟

الحق ان تحقيق الهمز احدى صفات اللغة الفصحى ، وكانت مـن صفات لهجات تميم وقيس وأسد وما جاورها[٣٠] وهي قبائل بدوية عاشت في وسط الجزيرة العربية وشرقيها ، أما تسهيل الهمـــز فمن خصائص القبائل الحجازية[٣١] المتحضرة ، وربمـا همزت العرب ماحقه التسهيل فقـد سمع الفراء[٣٢] امرأة من طيء تقول : رئأت زوجي بأبيات وقال بعضهم : « نبيء وبريئة وذلك قليل رديء » كما قال سيبويه[٣٣] .

---

(٢٧) القراءات واللهجات ١١٥ .

(٢٨) مقدمة اللسان ٢٢ .

(٢٩) أي لا يهمزون .

(٣٠) شرح المفصل ١٠٧/٨ وهمع الهوامع ٢٣٣/٢ .

(٣١) اللهجات العربية ٦٨ .

(٣٢) معاني القرآن ٤٥٩/١ .

(٣٣) الكتاب ١٧٠/٢ .

وهكذا فالشعر المروي لهذيل مروي بالتحقيق ، وهو من خصائص اللغة المشتركة ، أما التسهيل فمن خصائص عامتهم .

٦ ـ وثمة مظهر صوتي آخر يتمثل في تأثر الاصوات بعضها ببعض ، فالمعروف عن هذيل أنهم عندما يضيفون ألف المقصور الى يـاء المتكلم يدغمون ألف المقصور في الياء المذكورة ، فيقولون في قفاي مثلا : قفى كما يقولون في هواي : هويّ وهكذا ، وهو ضرب من تأثر الاصوات بعضها ببعض يعرف بالتأثر الرجعي Regressive وفيه يتأثر الصوت الاول بالثاني[٣٥] وهو شائع في العربية .

وقد أشار ابن مالك الى هذه الظاهرة في ألفيته فقال :

وألفاً سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن[٣٦]

وفي شعر هذيل ما يعضد ورود هذه الظاهرة قال أبو ذؤيب[٣٧] :

سبقوا هوي وأعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

أراد : هـواي .

وروى قطرب في أبيات[٣٧] :

يطوف بي عكب في معـد ويطعن بالصملـة في قفيّا

فان لم تثأرا لي من عكـب فلا أرويتما أبـداً صـديّا

وعقب ابن جني بعد ايراده الابيات فقال : « وهذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم »[٣٨] .

---

(٣٤) الاصوات اللغوية ١٢٨ .

(٣٥) شرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ .

(٣٦) أشعار الهذليين ٧/١ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٢/١ والمحتسب ٧٦/١ .

(٣٧) المحتسب ٧٦/١ .

(٣٨) المصدر السابق .

وقد أوضحت مصادر أخرى ما أجمله ابن جني ، فقد عزيت الى طيء كما في غريب الحديث[٣٩] والتصريح[٤٠] كما حكاها عيسى بن عمر لقريش كما ذكر الاشموني[٤١] .

كما وردت في شعر شعراء غير هذليين كما في شعر الاسود الدؤلي :

أحبهـــم لحب الله حتـــى أجيء اذا بعثت على هويا[٤٢]

وفيها قراءة عزيت لعبدالله بن أبي اسحق وعيسى بن عمر وأبي الطفيل في : « فمن ( هدي ) فلا خوف عليهم ولا همّ يحزنون »[٤٣] .

ومن هذه الامثلة نستطيع القول ان هذه الظاهرة هذلية ، ولكنها لم تكن خافية على قبائل العرب .

## في النحـــو والصـــرف

### ١ - الجمـع :

### أ - جمع المؤنث :

من قواعد جمع المؤنث السالم ان الاسم الثلاثي المؤنث غير معتل العين يجمع على ( فَعَلات ) باتباع العين حركة الفاء[٤٤] نحو : شجرة شجرات وجفنة جفنات وسدرة سدرات ، فاذا كان الاسم المؤنث الثلاثي

---

(٣٩) غريب الحديث ٣/٢٧٠ .

(٤٠) التصريح ٢/٦١ .

(٤١) الأشموني ٢/٢٨٢ .

(٤٢) ديوان أبي الاسود ١٧٨ .

(٤٣) سورة البقرة ٢/٣٨ وانظر المحتسب ١/٧٦ ومختصر شواذ القرآن ٦٢ .

(٤٤) الكتاب ٢/١٩١ والمقتضب ٢/١٩٣ وشرح ابن عقيل ٢/٣٥١ وهمع الهوامع ١/٢٣ .

معتل العين جمع بزيادة ألف وتاء مع الابقاء على العين الساكنة من غير اتباع فيقولون في : بيضة بَيْضات وجوزة جوزات بسكون الياء والواو الا هذيلا[٤٥] فانهم يتبعون عين الكلمة فاءها المفتوح ، وبذلك يستوي عندهم ماكان معتل العين أو صحيحه فهم يقولون في : بيضة بَيَضات وجوزة جَوَزات ( بحركتين ) قال شاعرهم[٤٦] :

أخو بَيَضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوحُ

وعلى لهجة هذيل قرأ ابن عباس وعبدالله بن أبي اسحق والاعمش[٤٧] ( عَوَرات ) ( بحركتين ) في التنزيل العزيز : « لم يظهروا على عَوَرات النساء »[٤٨] و ( ثلاث عَوَرات )[٤٩] .

وقراءة الجمهور بسكون الواو .

ب ـ ذكروا أنهم جمعوا طريق على أطرقا ، وهو جمع غريب ، وشاهدهم على ذلك بيت أبي ذؤيب[٥٠] :

على أطرقا بالبات الخيا م الا الشمام والا الحصي

وقيل : اسم موضع بالحجاز[٥١] .

---

(٤٥) المصادر السابقة .
(٤٦) البيت لمجهول في المحتسب ٥٨/١ والخصائص ١٨٤/٣ وشرح المفصل ٣٠/٥ والبحر المحيط ٤٤٩/٦ والهمع ٢٣/١ والخزانة ٤٢٧/٣ والدرر اللوامع ٦/١ ولم يرد في أشعار الهذليين .
(٤٧) مختصر شواذ القرآن ١٠٣ والبحر المحيط ٤٤٩/٦ وهمع الهوامع ٢٣/١ .
(٤٨) سورة النور ٣١/٢٤ .
(٤٩) سورة النور ٥٨/٢٤ .
(٥٠) اللسان (طرق ٢٢٤/١٠) والتاج (طرق ) .
(٥١) معجم ما استعجم ١٦٧/١ ومعجم البلدان ٢١٨/١ .

٢ – في الافعال :

١ – العرب تقول رجع بنفسه رجوعاً ورجعه غيره رجعاً وهذيل تقول : أرجعه غيره[٥٢] .

٢ – العرب تقول : رابني فلان اذا رأيت فيه مايريبك وتكرهه وهذيل تقول : أرابني فلان قال خالد بن زهير الهذلي :

كأنني أربته بريب[٥٣] .

٣ – العرب تقول : أجويت القدر وهذيل تقول : أجيتها[٥٤] .

٤ – العرب تقول : اتخذ وعن أبي عمرو الشيباني[٥٥] ان هذيلا تقول : تخذ وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء : « لتَخِذتَ عليه أجراً »[٥٦] وقال عنها أبو عمرو انها لغة فصيحة[٥٧] .

٥ – العرب تقول : أرض مغيوثة ومغيثة ولغة هذيل : مُغاثة لانهم يقولون أغاثها المطر وغيرهم من العرب يقول : قد غيثت[٥٨] .

٦ – هجر الشيء وأهجره تركه والاخيرة هذلية ، قال أسامة الهذلي :

---

(٥٢) الصحاح ( راجع ١٢١٦/٣ ) .
(٥٣) أشعار الهذليين ٢٠٧/١ واللسان (ريب ٤٤٢/١) .
(٥٤) الصغاني : الشوارد في اللغات عن مجلة مجمع اللغة العربية .
(٥٥) أشعار الهذليين ٣٥٤/١ .
(٥٦) سورة الكهف ٧٧/١٨ انظر السبعة في القراءات ٣٩٦ .
(٥٧) مجالس العلماء ٣٣٣ .
(٥٨) نوادر أبي مسحل ٣٦٩/١ .

كأني أُصاديها على غير مانع  مقلصة قد أهجرتها فحولها[٥٩]

٧ ـ عامة العرب تصرف الفعل أتى على يأتي الا هذيلا فانها تقول : يأتو قال خالد بن زهير الهذلي :

ياقوم مالي وأبا ذؤيب
كنت اذا أتوته من غيب
يمس عطفي ويشم ثوبي[٦٠]

وهذا لايعني أنها لم تعرف صيغة يأتي •

**٣ ـ الضبط :**

عزيت لهذيل جملة من الالفاظ خالفت في ضبطها ماعرفته العرب هي :ـ

١ ـ أهل الحجاز وعامة العرب يقولون : نجداً بالفتح ونقل عن الاخفش ان هذيلا تقول : نُجُد بضمتين[٦١] •

٢ ـ نقل عن أبي سعيد السكري ان هذيلا تقول : حُضرموت بالضم وعامة العرب تفتح الحاء[٦٢] •

٣ ـ العرب تقول : البوع (بالفتح) والباع وهو مسافة مابين الكفين عند بسطهما وعزي لهذيل أنها تقول : البُوع ( بالضم )[٦٣] •

٤ ـ العرب تفتح العين من العجس وهو المقبض وهذيل

---

(٥٩) اللسان (هجر ٥/٢٥٢) وانظر أشعار الهذليين •
(٦٠) الصحاح (أتا ٢/٨٦٢) والجمهرة ١/١٧٠ وشمس العلوم ١/٥٢ وأشعار الهذليين ١/٢٠٧ •
(٦١) اللسان (نجد ٦/٤١٥) •
(٦٢) معجم ما استعجم ١/٤٥٥ •
(٦٣) اللسان (بوع ٨/٢١) •

تكسرها[٦٤] .

٥ ـ العرب تقول المرء بفتح الميم وهذيل تكسرها كما تقـــل السكري[٦٥] .

٦ ـ العرب تقول : المَنا تريد المنايا وعن أبي عمرو الشيباني ان هذيلا تقول المُنا بالضم .

**٤ ـ متى الهذلية :**

ترد متى اسماً للشرط وللاستفهام وعزي لهذيل استعمالها حرفاً بمعنى (من) أو (في) فهم يقولون : « أخرجها متى كمه » أي نن كمه[٦٦] ، وروى الاصمعي بيت أبي ذؤيب شاهداً على ذلك :

شربن بماء البحر ثم ترفعت  متى لجج خضر لهن نئيج[٦٧]

يعني : من لجج .

واختلفوا في قول بعضهم : « وضعته متى كمي » فقال ابن ســيده انها بمعنى في[٦٨] .

وقال غيره : انها بمعنى وَسَط وبذلك تكون ظرفاً ، فهي معربــة بحركات مقدرة على الالف ، وتبعاً لهذا نشأ خلاف بينهم في احتمال كون (متى) في البيت المتقـدم ظرفا أو حرفا .

---

(٦٤) أشعار الهذليين ٥٠٨/٢ .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) مغني اللبيب ٣٧٢/١ .

(٦٧) أشعار الهذليين ١٢٩/١ وروايته فيه : على حبشيات لهن نئيج وليس فيه موضع الشاهد .

(٦٨) مغني اللبيب ٣٧٢/١ والصاحبي ١٧٥ .

واذا كان بيت أبي ذؤيب ، والاختلاف في روايته مدعاة الشك في حرفية (متى) عندهم ، فما أحسب بيت ساعدة الآتي ذكره الا مؤكـــداً حرفيتها لديهـــم :

أخيل برقاً متى حابٍ له زجل  اذا يفتر من نوماضه حلجا[٦٩]

على ان هذا لايعني عدم ورودها (متى) عندهم شرطية أو استفهامية.

**٥ ـ اللذون :**

تستعمل العرب (الذين) للمذكر العاقل في الجمع مطلقا نصبـا ورفعا وجرا ، وبعض العرب يعده معرباً فيقول : اللذون في الرفـع والذين في النصب والجر ، وقد نسب ابن عقيل[٧٠] هذه اللهجة لهذيل وأورد :

نحن اللذون صبحوا الصباحا  يوم النخيل غارة ملحاحا

أما نسبة هذه الظاهرة لهذيل فما أحسبه صحيحا ، لان الشـطرين ضمن أبيات نسبت لليلى الاخيلية[٧١] ولابي حرب الاعلم وهما عقيليان ، والراجح أنه من خصائص لهجة بني عقيل[٧٢] لعدم ورودها في أشعارهم وتأكيد نسبة البيتين لبني عقيل .

## دلالة الالفـــاظ

هنالك طائفة من الالفاظ عزيت لهذيل خالفت فيها العرب ، واتفقت في مدلولاتها مع غيرها من قبائل العرب ، وقد تتبعت ورودها في معجمـات

---

(٦٩) أشعار الهذليين ٣/١١٧٣ ومغنى اللبيب ١/٣٧٢ .

(٧٠) شرح ابن عقيل ١/١٢٥ .

(٧١) ديوان ليلى الأخيلية ق ٨/١ـ٢ ص ٦٩ ونوادر ابي زيد ٤٧ .

(٧٢) وانظر أيضا : د. ابراهيم أنيس في اللهجات ٨٣ .

اللغة وكتب القراءات والتفاسير وسواها ورتبتها على حروف الهجاء :

( أ )

أل و : ألوت في لهجتهم قدرت واستطعت قال سويد الهذلي :

القوم أعلم لو ثقفنا مالكاً  لاصطاف نسوته وهن أوالي[٧٣]

أ م د : الامد : الاجل وبه تفسير الآية (فطال عليهم الامد) سورة الحديد/١٦[٧٤] .

أ ن ا : آناء الليل ساعاته ، هذلية ، وبه تفسير الآية ( يتلون آيات الله آناء الليل ) سورة البقرة ١١٣/٢ والآية ( ومن آناء الليل ) سورة طه ١٣٠/٢٠[٧٥] .

أ و ب : الاواب : المطيع بلهجة هذيل وكيانة وقيس عيلان وبه فسرت الآية ( كل له أواب ) سورة ص ١٩/٣٨[٧٦] .

أ ي ر : الاير (بالكسر) بلهجة غيرهم الريح وأطلقتها هذيل على الشمال الباردة[٧٧] .

( ب )

ب د ن : البدن : الدرع ، هذلية وبه فسرت الآية : ( فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ) سورة يونس ١٩٢/١٠[٧٧] .

ب ذ ر : المبذرون : المسرفون ، وبه فسرت الآية ( ان المبذرين

---

(٧٣) أشعار الهذليين ٨١٢/٢ والتمام ١٢٦ والجمرة ٤٧/١ .

(٧٤) اللغات في القرآن ٤٨ ولغات القبائل في القرآن ٢٠٩/٢ .

(٧٥) اللغات ٢٣ لغات القبائل ١٢٨/١ والاتقان ٩٢/٢ .

(٧٦) اللغات ٤٢ لغات القبائل ١٣٦/١ .

(٧٧) المقاييس ١٦٣/١ .

كانوا اخوان الشياطين ) سورة الاسراء ١٧/٢٧[٧٨] .

ب ر د : البرد : النوم ، هذلية وبه فسرت الآية (برداً ولا شراباً) سورة النبأ ٧٨/١٤[٧٩] .

ب و ل : البال : الحال بلهجتهم[٨٠] وعليه تفسير الآية : ( وأصلح بالهم ) سورة محمد ٤٧/٢ .

( ت )

ت هـ ر : التيهور : ما بين أعلى الجبل وأسفله هذلية[٨١] .

(ث )

ث ق ب : الثاقب : المضيء ، وبه تفسير الآية ٣٧/١٠ ( شهاب ثاقب )[٨٢] .

ث ل ب : الثّلب : الشيخ ، هذلية[٨٣] .

( ج )

ج د ث : الاجداث : القبور ، وبه تفسير « فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون »[٨٤] سورة يس ٣٦/٥١ .

ج د د : الجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت

---

(٧٨) لغات القبائل ١/١٩٧ والاتقان ٢/٩٣ .
(٧٩) اللغات ٣٤ ولغات القبائل ٢/٢٣٠ والاتقان ٢/٩٤ .
(٨٠) اللغات ٥٢ والاتقان ٢/٩٤ .
(٨١) اللغات ٤٥ ولغات القبائل ٢/٧٧ والاتقان ٢/٩٤ .
(٨٢) اللسان (تهر ٤/٩٥) .
(٨٣) اللغات ٤٢ ولغات القبائل ٢/١٢٨ والاتقان ٢/١٢٨ .
(٨٤) اللسان (ثلب ١/٢٤٢) .

بالجديد ، هذلية .

قال أبو ذؤيب :

فقلت لقلبي : يالك الخير انما يدليك للموت الجديد حبابها[٨٦]

ج ح ش : الجحش : الخشف عندهم روى الاصمعي بيت أبي ذؤيب :

بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها فقد ولهت يومين فهي خلوج

برواية : أفرد جحشها وقال : الجحش : الخشف بلغة هذيل[٨٧] .

ج ر ن : الجرين : الطَّحن بلغة هذيل قال شاعرهم :

ولسوطه زجل اذا آنسته جر الرحى بجرينها المطحون[٨٨]

ج ع س : الجُعسوس (بالضم) النخل ، هذلية[٨٩] .

ج و س : جاسوا : تخللوا ، هذلية وقيل لغة بني جذام[٩٠] وبها فسرت الآية : « فجاسوا خلال الديار » سورة الاسراء ١٧/٥[٩١] .

ج م س : الجمسة بالفتح : النار ، هذلية عن الصاحب بن عباد[٩٢]

ج ع م س : الجعامس : النخل ، هذلية ، وانظر ( ج ع س)[٩٣]

---

(٨٦) لغات القبائل ٢/١٢٥ والاتقان ٢/٩٣ .
(٨٧) اللسان (جدد ٣/١١٢) .
(٨٨) أشعار الهذليين ١/١٣٧ .
(٨٩) اللسان (جرن ١٣/٨٧) .
(٩٠) التاج (جعس ٤/١٢٠) .
(٩١) لغات القبائل ١/٢٢٨ والاتقان ٢/١٠٠ .
(٩٢) التاج (جمعس ٤/١٢٣) .
(٩٣) التاج (جمعس ٤/١٢١) .

## ( ح )

ح ر د : المنحرد : المنفرد ، هذلية عن الاصمعي قال أبو ذؤيب :

من وحش حوض يراعي الوحش مُبتقلاً
كأنه كوكب في الجود منحرد[٩٤]

ح ر ض : حرّض : حضّ ، وبه فسرت الآية : « يأيها النبي حرّض المؤمنين على القتال » سورة الانفال ٨/٦٥[٩٥] .

ح س ب : الحساب : الجماعة ، يقال : أتاني حساب من الناس أي جماعة كثيرة . هذلية قال ساعدة بن جؤية :

فلم ينتبه حتى أحاط بظهره حِساب وسرب كالجراد يسوم[٩٦]

ح ص د : حصيد : ما سوى من الارض بلغة هذيل ، وبلغة العمالقة يعني المنحدر من الارض ، وبه فسرت الآية : ( ومن أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ) سورة هود ١١/١٠٠[٩٧] .

ح م ز : الحمز : التحديد ، هذلية[٩٨] .

ح ن ذ : الحنيذ : المشوي بالحجارة ، وبه فسرت الآية ( بعجل حنيذ ) سورة هود ١١/٦٩[٩٩] .

ح و ف : الحوف : الثوب ، هذلية[١٠٠] .

---

(٩٤) اللسان (حرد ٣/١٤٥) .
(٩٥) اللغات ٢٩ ولغات القبائل ١/١٥٥ والاتقان ٢/٩٣ .
(٩٦) اللسان (حسب ١/٣١٣) .
(٩٧) لغات القبائل ١/١٨٨ .
(٩٨) اللسان (حلز ٥/٣٣٩) وانظر أشعار الهذليين ٣/١١٩٢ .
(٩٩) اللغات ٣١ ولغات القبائل ١/١٨٦ .
(١٠٠) الجمهرة ٢/١٧٩ (هامش) .

ح و ل : الحال : المرأة بلهجتهم[١٠١] قال الاعلم الهذلي :

اذاً لذكرت حالك غير عصر وأفسد منعها فيك الوجيف

( خ )

خ ر ص : يخرصون : يكذبون ، هذلية وبه فسرت الآية : « ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون »[١٠٢] سورة الانعام ١١٦/٦ .

خ ز م : الخزومة : البقرة ، هذلية[١٠٣] ، قال أبو درة الهذلي :

ان تنتسب تنسب الى عرق ورب أهل خزومات وسحّاج صخب

خ ل ج : الخلوج من السحاب : المتفرق كأنه خُلج من معظم السحاب ، هذلية[١٠٤] .

خ م ش : الخموش : البعوض - بفتح الخاء - ، قال المتنخل :

كأن وغى الخموش بجانبيه وغى ركب أميم ذي زياط

واحدته خموشة وقيل : لا واحد له[١٠٥] .

خ و ف : التخوف : التنقص ذكر البيضاوي في تفسيره[١٠٦] في شرح الآية ٤٧ من سورة النحل ان عمر بن الخطاب ( قال على المنبر ما تقولون فيها يعني الآية[١٠٧] . فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال : هذه

---

(١٠١) أشعار الهذليين ٣٢٩/١ .

(١٠٢) لغات القبائل ١٦٣/٢ .

(١٠٣) المزهر ١٢٩/٢ والجمهرة ٢١٩/٢ .

(١٠٤) اللسان (خلج ٢٦٠/٢) .

(١٠٥) اللسان (خمش ٢٩٩/٦) .

(١٠٦) تفسير البيضاوي ٣٥٧ .

(١٠٧) الآية : ( أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم ) .

لغتنا التخوف : التنقص .

قال عمر : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال : نعم . قال شاعرنا أبو كبير يصف ناقته :

تخوف الرحل منـــا تامكا قردا  كما تخوف عود النبعة السفن

خ ي ط : الخيطة : الوتد في كلامهم[١٠٨] وقيل الحبل[١٠٩] قال أبو ذؤيب :

تدلى عليهـــا بين سب وخيطـــة  بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

( د )

درر : المدرار : المتتابع ، وبه تفسير الآية : « وأرسلنا السماء عليهم مدراراً » سورة الانعام ٦/٦ والآية : ( ويرسل السماء عليكم مدراراً ) سورة هود ١١/٥٢[١١٠] .

د س ر : الدسر : المسامير وبه تفسير الآية : ( ذات ألواح ودسر ) سورة القمر ٥٤/١٣ يعني المسامير بلهجتهم[١١١] .

د ل ك : دلوك الشمس زوالها هذلية[١١٢] ، وبه فسرت الآية ( أقم الصلاة لدلوك الشمس ) سورة الاسراء ١٧/٧٨ .

د هـ ق : الدهق : الملء ، هذلية[١١٣] وبه فسرت الآية : ( كأسا

---

(١٠٨) الجمهرة ٢/٢٣٣ وأشعار الهذليين ١/٥٣ واللسان (وكف ) .
(١٠٩) اللسان (خيط ٧/٣٠٠) .
(١١٠) اللغات ٢٦ .
(١١١) اللغات ٤٧ ولغات القبائل ٢/٢٠٠ والاتقان ٢/٩٤ .
(١١٢) الاتقان ٢/٩٣ .
(١١٣) اللغات ٥٢ .

دهاقا ) سورة النبأ ٧٨/٣٤ يعنى ملأى .

( ذ )

ذ ب ر : الذبر : القراءة الخفية ، هذلية[١١٤] وانظر ( ز ب ر ) .

ذ ن ب : الذنوب : النصيب ، هذلية وبه فسرت : « فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم » سورة الذاريات ٥١/٥٩[١١٥] .

( ر )

ر ج ا : الرجاء بمعنى الخوف بلهجتهم وبه فسرت الآية ( لا يرجون أيام الله ) سورة الجاثية/١٤[١١٦] والآية ( فمن يرجو لقاء ربه ) سورة الكهف ١٨/١١٠[١١٧] وعزاه ابن الانباري لقبائل : كنانة وخزاعة ونضر أيضا[١١٨] .

الأرجاء : النواحي ، هذلية وبه فسرت الآية ( والملك على أرجائها ) سورة الحاقة ٦٩/١٧[١١٩] .

ر ج ز : الرجز : العذاب ، هذلية[١٢٠] ، وعزيت لطيء أيضا[١٢١] وبه فسرت الآية « رجزاً من السماء » سورة البقرة ٢/٥٩ .

ر ج م : الرجم : الظن ، وبه فسرت الآية ( رجما بالغيب ) سورة

---

(١١٤) اللسان (زبر ٤/٣٠١) .

(١١٥) اللغات ٤٦ ولغات القبائل ٢/١٩٣ والاتقان ٢/٩٤ .

(١١٦) اللغات ٤٤ وشرح درة الغواص ١٠٧ .

(١١٧) اللغات ٣٦ ولغات القبائل ٢/١٧١ والاتقان ٢/٩٣ .

(١١٨) الاضداد ١٨ .

(١١٩) الاتقان ٢/٩٤ واللغات ٥٠ .

(١٢٠) الاتقان ٢/٩٢ .

(١٢١) اللغات ٢٠ .

الكهف ١٨/٢٣[١٢٢] .

ر ع ل : المرعل : الخيار السمان ذوات الأسنمة من الابل ، قال عمرو بن هميل الهذلي :

فقتـــلا بقتـــلانا وســـقنا بسيقنا نساء وجئنا بالهجان المرعل[١٢٣]

ر غ م : مراغما : منفسحاً ، بلهجة هذيل وبه فسرت الآية : ( ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثير وسعة ) سورة النساء ٤/١٠٠[١٢٤] .

ر م ز : الراموز بلهجة هذيل البحر[١٢٥] .

( ز )

ز ب ر : هذيل تجعل الزبر : الكتابة والزبر : القراءة ، قال أبو ذؤيب :

عـــرفت الديـــار كـــرقم الدوا ة يذبرها الكاتب الحميري[١٢٦]

وانظر ( ذ ب ر ) .

ز ر ب : الزرابي : الطنافس هذلية ، وبه فسرت الآية : « وزرابي مبثوثة » سورة الغاشية ٨٨/٦١[١٢٧] .

ز ي ب : الأزيب : الجنوب ، هذلية[١٢٨] .

---

(١٢٢) اللغات ٣٥ ولغات القبائل ٢/٤ والاتقان ٢/٩٣ .
(١٢٣) أشعار الهذليين ٢/٨١٥ .
(١٢٤) لغات القبائل ٢/٩١ والاتقان ٢/٩١ .
(١٢٥) المقاييس ٢/٤٣٩ .
(١٢٦) الجمهرة ١/٢٥٠ .
(١٢٧) اللغات ٥٤ .
(١٢٨) اللسان (رزيب ١/٤٥٣) .

## ( س )

س ب ب : السَّب : الحبل ، هذلية ، وقد استعملها أبو ذؤيب :

تدلى عليها بين سب وخيطة  بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها[١٢٩]

س ب د : السبندى : الجرىء من كل شيء ، وعن الازهري : أنه الطويل بلهجتهم[١٣٠] .

س ب ع : السَّبع في لغة العرب الدّعي وفي لهجة هذيل الاهمال[١٣١] ، ومنه المثل : « قد أسبعت عبدك على الناس » وجاءت في شعر ابي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه  عبد لآل ابي ربيعة مسبع[١٣٢]

س خ ل : سخّلت الرجل اذا عبته وضعّفته هذلية[١٣٣] .

س ر ح : السّرحان أطلقته هذيل على الأسد واطلقته العرب على الذئب ، ومن الامثال : « سقط العشاء به على سرحان »[١٣٤] .

س غ ب : المسغبة : المجاعة ، وبه فسرت الآية ( في يوم ذي مسغبة ) سورة البلد ٩٠/١٤[١٣٥] .

س م ج : السمج والسميج : الذي لا ملاحة فيه ، والاخيرة هذلية ، قال أبو ذؤيب :

---

(١٢٩) أشعار الهذليين ١/٥٣ واللسان (سبب ١/٤٥٨) .
(١٣٠) اللسان (سبد ٣/٢٠٣) .
(١٣١) اللسان (سبع ٨/١٤٩) .
(١٣٢) أشعار الهذليين ٢/١٣ .
(١٣٣) المقاييس ٣/١٤٥ واللسان (سخل ١١/٣٣٢) .
(١٣٤) مجمع الامثال ٢/٣٢٨ .
(١٣٥) اللغات ٥٤ والاتقان ٢/٩٤ .

فـــان تعرضـــي عني وان تتبدلي  خليلا ومنهم صالح وسميج[١٣٦]

وعن الاصمعي : انما أراد سمج فاضطر الى سميج .

س ن ع : السنيعة : الطريق الى الجبل ، هذلية[١٣٧] .

س و ء : السوء : الجنون وبه فسرت الآية ( وما مسني السوء ) سورة الاعراف/١٨٨[١٣٨] .

س ي ح : السائحون : الصائمون ، هذلية وبه فسرت الآية : ( التائبون العابدون الحامدون السائحون ) سورة التوبة ٩/١١٢ والآية ( قانتات تائبات عابدات سائحات ) سورة التحريم ٦٦/٥[١٣٩] .

س ي د : السيد أطلقوه على الأسد[١٤٠] .

( ش )

ش ب ج : الشبج : الباب العالي البناء ، هذلية[١٤١] قال أبو خراش :

ولا والله لا ينجيك درع  مظاهرة ولا شبج وشيد

ش ر ى : الشراء : البيع ، وبه فسرت الآية ( ما اشتروا ... ) سورة البقرة ٢/٩٠[١٤٢] .

ش ك ل : شاكلته : ناحيته وبه فسرت الآية : ( قل كلٌ يعمل

---

(١٣٦) اللسان (سمج وأشعار الهذليين ١/١٣٧) .
(١٣٧) اللسان (سنع ٨/١٦٩) .
(١٣٨) اللغات ٢٨ ولغات القبائل ١/١٤٧ .
(١٣٩) اللغات ٣٠ ولغات القبائل ١/١٦٨ والاتقان ٢/٩٣ .
(١٤٠) اللسان (سيد ٦/٢٣١) وانظر ديوان المزرد (تحقيقنا) : ٢٦
(١٤١) اللسان (شبج ٣/٣٠٣) .
(١٤٢) اللغات ٢٠ ولغات القبائل ١/١٢٦ والاتقان ٢/٩٢ .

على شاكلته ) سورة الاسراء ١٧/٨٤[١٤٣] .

ش ن ج : الشنج ( محركة ) : الشنج ، هذلية يقولون : شنج على عنج أي شيخ على جمل[١٤٤] .

ش ى ح : شايح الرجل في الأمر : اذا جد في لهجة هذيل وفي لهجة تميم وقيس : الحاذر عن الاصمعي[١٤٥] .

( ص )

ص ل د : الصلد : الأجرد ، وبه فسرت الآية : ( فتركه صلدا ) سورة البقرة ٢/٢٦٤[١٤٦] .

ص و م : الصوم : شجر في لهجة هذيل قال ساعدة :

موكل بشدوف الصوم يبصرها  من المعازب مخطوف الحشا رزم[١٤٧]

( ض )

ض ح ض ح : الضحضاح : الكثير عندهم ، قال خالد بن كلثوم : ضحضاح في لغة هذيل الكثير لا يعرفها غيرهم ، يقال : عنده ابل ضحضاح[١٤٨] والى ذلك يومىء قول أبي ذؤيب[١٤٩] :

يجش رعدا كهدر الفحل تتبعه  أدم تعطف حول الفحل ضحضاح

---

(١٤٣) لغات القبائل ١/٢٣٤ .
(١٤٤) اللسان (سنج ٣/٣١٠) والقاموس المحيط (شنج) .
(١٤٥) أشعار الهذليين ١/١٢١ .
(١٤٦) اللغات ٢٢ ولغات القبائل ١/١٢٧ والاتقان ٢/٩٢ .
(١٤٧) اللسان (صوم ١٢/٣٥٢) .
(١٤٨) اللسان (ضحضح ) .
(١٤٩) أشعار الهذليين ١/١٦٧ .